

لجنة حماية الصحفيين: الجيش الإسرائيلي لم يحاسب على قتل الصحفيين خلال العشرين عامًا الماضية

الأحد 14 مايو 2023 06:35 م

نقلت شبكة "سي إن إن" الأمريكية عن تقرير جديد صادر عن منظمة رائدة في مجال مراقبة حرية الصحافة، أن الجيش الإسرائيلي لم يُسأل عن قتل ما لا يقل عن 20 صحفيًا على مدى العقدين الماضيين.

وقالت في مقال كتبه "أليجرا جودوين" و"ريتشارد ألين جرين"، إن لجنة حماية الصحفيين نشرت التقرير يوم الثلاثاء، قبل يومين فقط من الذكرى السنوية الأولى لوفاة مراسلة الجزيرة العربية "شيرين أبو عاقلة"، وهي فلسطينية أمريكية تبلغ من العمر 51 عامًا قُتلت برصاصه في الرأس في 11 مايو 2022 أثناء تغطية عملية عسكرية إسرائيلية في جنين.

ووجد التقرير "نمطًا لقتل الصحفيين على يد جيش الدفاع الإسرائيلي بدون محاسبة"، وفقًا لبيان صحفي صادر عن لجنة حماية الصحفيين.

وقالت اللجنة، إنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 20 صحفيًا بنيران الجيش الإسرائيلي منذ عام 2001، مضيفة أن 18 من القتلى فلسطينيون. وقالت في بيان صحفي "لم يتم اتهام أي شخص أو محاسبته على هذه الوفيات".

وأشارت "سي إن إن" إلى أن تقرير لجنة حماية الصحفيين - بعنوان "نمط مميت" - وجد "تسلسلاً روتينيًا" يحدث عندما يُقتل صحفي على يد جيش الدفاع الإسرائيلي.

وأضافت لجنة حماية الصحفيين: "المسؤولين الإسرائيليين يتجاهلون الأدلة وادعاءات الشهود، التي تظهر في كثير من الأحيان لتبرئة الجنود من عمليات القتل بينما لا تزال التحقيقات جارية"، واصفة إجراء الجيش الإسرائيلي لفحص عمليات القتل العسكري للمدنيين مثل الصحفيين بأنه "صندوق أسود"، حيث تبقى نتائج أي تحقيق من هذا القبيل سرية.

وتابعت اللجنة: "عندما تُجرى التحقيقات، غالبًا ما يستغرق الجيش الإسرائيلي شهورًا أو سنوات للتحقيق في عمليات القتل، ولا يكون أمام عائلات الصحفيين الفلسطينيين في الغالب سوى القليل داخل إسرائيل للسعي لتحقيق العدالة".

وكشف تحقيق أجرته شبكة "سي إن إن" في مايو من العام الماضي عن أدلة - بما في ذلك مقطعي فيديو لمسرح إطلاق النار - على أنه لم يكن هناك قتال نشط، ولا أي مسلحين فلسطينيين، بالقرب من "أبو عاقلة" في اللحظات التي سبقت وفاتها.

وأظهرت لقطات حصلت عليها "سي إن إن"، مدعومة بشهادة ثمانية شهود عيان ومحلل صوتي وخبير أسلحة متفجرة، أن القوات الإسرائيلية استهدفت الصحفية.

وذكرت لجنة حماية الصحفيين إنها أرسلت "طلبات متعددة" إلى المكتب الصحفي للجيش الإسرائيلي لمقابلة مدعين ومسؤولين عسكريين، وأن الجيش "رفض مقابلة لجنة حماية الصحفيين لإجراء مقابلة رسمية".

وردًا على تقرير لجنة حماية الصحفيين، قال الجيش الإسرائيلي إنه "يأسف لأي ضرر يلحق بالمدنيين أثناء النشاط العملي ويعتبر حماية حرية الصحافة والعمل المهني للصحفيين على قدر كبير من الأهمية".

وشدد في بيان على أن "جيش الدفاع الإسرائيلي لا يستهدف عمدًا غير المقاتلين، ولا يتم استخدام الذخيرة الحية في القتال إلا بعد استنفاد جميع الخيارات الأخرى".

لكن شريف منصور، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين، قال لشبكة "سي إن إن": "الدرجة التي تدعي إسرائيل أنها تحقق في مقتل الصحفيين تعتمد إلى حد كبير على الضغط الخارجي"، وفقًا للبيان الصحفي.

وأضاف: "هناك تحقيقات سريعة في مقتل صحفيين يحملون جوازات سفر أجنبية، ولكن هذا نادرًا ما يحدث مع الصحفيين الفلسطينيين".

ونقلت الصحف عن "روبرت ماهوني"، مدير المشاريع الخاصة بلجنة حماية الصحفيين وأحد محرري التقرير، قوله: "إن مقتل 'شيرين أبو عاقلة' وعدم تحميل أي شخص المسؤولية خلال التحقيقات التي أجراها الجيش لم يحدثان للمرة الأولى".

وأضاف "ماهوني": "هذا جزء من نمط استجابة يبدو أنه مصمم للتهرب من المسؤولية. لم يُحاسب أي فرد من أفراد الجيش الإسرائيلي على مقتل 20 صحفيًا بنيران الجيش الإسرائيلي على مدى السنوات الـ22 الماضية".

<https://edition.cnn.com/2023/05/09/middleeast/israel-military-journalists-killed-intl/index.html>